الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى

دراسة استكشافية

أ.د. أشرف صالح محمد سيد

أستاذ تاريخ وتراث العصور الوسطى
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة ابن رشد

بيانات الكتاب

الكتاب: الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى: دراسة استكشافية
المؤلف: الدكتورة كارين بينتو
ترجمة: أ.د. أنور محمود زناتي (مترجم رئيس)
ترجمة: أ.د. عامر أبو جبلة (مترجم مشارك)
الناشر: دار الآفاق العربية – القاهرة.
عدد الصفحات: ٥٦٢ صفحة.
سنة النشر: ٢٠٢٥

Karen C. Pinto
Medieval Islamic maps. An exploration,
The University of Chicago Press, 2016.

كلمات مفتاحية: علم الخرائط؛ العالم الإسلامي؛ العصور الوسطى؛ الحضارة الإسلامية؛ التاريخ الإسلامي

معرّف الوثيقة الرقمي: 10.21608/kan.2025.436415

مُقدِّمَة

إن البحث في خرائط العالم الإسلامي يُعدُّ فتحًا جديدًا في علم الجغرافية، وبيان مساهمة علماء الجغرافية الإسلامية في هذا العلم، وهذا يظهر تطور هذا العلم النافع، وتتجلى أهميتها في أنها جاءت بمفاهيم ورؤى جديدة كان العلماء العرب قد سبقوا غيرهم في هذا الحقل العلمي الذي هو على أهمية بالغة بين العلوم. وتُعَدّ خرائط العلماء المسلمين إبداعًا في مجال الفكر الجغرافي، فقد رسموا عشرات الخرائط ووضعوا صورًا لها في كتبهم يستشف منها شكل الأرض العام. ومنها ما كان مُحدّدًا بدقة الحدود الإدارية للدول التي كانت قائمة على هيأتها بالنسبة لبعضها البعض بدقة تكاد تكون متناهية ومذهلة.

ولقد أقام علماء العالم الإسلامي خرائطهم على أسس من المعرفة الواسعة والتصورات السليمة للظاهرات الجغرافية، كما ساروا في اتجاه الاهتمام بالخارطة واعتبارها أساسية في الدراسة الجغرافية وهو مبدأ ما يزال يستخدم إلى وقتنا المعاصر. وحرص هؤلاء العلماء على الحصول على المعلومات من الميدان من أهل المنطقة، وذلك من خلال الرحلة والتجوال والمشاهدة، فتأتي المعلومات صحيحة ودقيقة، وكان بعضهم يسأل السؤال نفسه لأكثر من شخص أو

للشخص ذاته مرتين إلى أن يتبين دقة الإجابة أو التناقض في الإجابات، فكانت الرحلة الميدانية لديهم من شروط كسب المعرفة من الحقل ذاته.

ولقد جاب أغلب هؤلاء العلماء الأقاليم وكتبوا مشاهداتهم ورسموا خرائط تلك الأقاليم التي زاروها، فكان أغلبهم رحالة، والرحلة عين الجغرافية المبصرة، فكان هدفهم من الترحال هو المشاهدة والاطلاع، وفضلاً عن ذلك التحقق من صحة المعلومات التي تلقوها بصورة شفهية، كما وضعوا المعايير والأسس المهمة للخارطة، إذ بدونها لا يمكن أن تُقرأ الخارطة قراءةً صحيحة ومنها: عنوان الخارطة ومقياس الرسم والاتجاه فضلاً عن ذلك لغة الخارطة ورموزها.[١]

تنتشر مئات الصور الخرائطية الاستثنائية في مجموعات المخطوطات العربية والفارسية والتركية من العصور الوسطى والعصور الحديثة المبكرة. إن كثرة النسخ التي تم إنتاجها في أنحاء العالم الإسلامي على مدى ثمانية قرون تشهد على الأهمية المستمرة لهذه الرؤى الخرائطية في المخيلة الجغرافية الإسلامية. في كتابها "الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى"،[٢] تقدم المؤرخة كارن سي. بينتو (Karen C. Pinto) أول دراسة معمقة لفن رسم الخرائط الإسلامي في العصور الوسطى، تمتد من منتصف القرن العاشر حتى القرن التاسع عشر.

تقوم بينتو بفك خيوط تاريخ الخرائط، متتبعة بداياتها وتطورها، وتحللها لتكشف عن هويات من أنشأوها ورسموها ومولوها، وكذلك عن الواقع الاجتماعي والمادي الحيّ الذي عكسته تلك الخرائط. ومن خلال هذا العمل، تطور بينتو تقنيات مبتكرة للتعامل مع السجل البصري للتاريخ الإسلامي، وتستكشف كيف كان المسلمون في العصور الوسطى يرون أنفسهم وعالمهم، كما تضع الخرائط الشرق أوسطية في موقع مركزي في دراسة تاريخ علم الخرائط.

تَعريف المؤلِّفَة

كارين سي بينتو (Karen C. Pinto) هي أستاذة التاريخ الإسلامي والشرق الأوسط في جامعة ولاية بويز (Boise State University) وتعمل بقسم التاريخ، وهي متخصصة في عدد من المجالات التاريخية وخاصةً رسم الخرائط الإسلامية وتاريخ الشرق الأوسط. وقد حصلت المؤلفة على الماجستير والدكتوراه في التاريخ من جامعة كولومبيا Columbia University، ودرّست في كلية جيتيسبيرغ Gettysburg College والجامعة الأمريكية في بيروت. تُعرف بينتو بأبحاثها المتعمقة في مجال الخرائط الإسلامية التقليدية، وقد نشرت العديد من الدراسات والمقالات في هذا المجال.[٣]

مضمون الكتاب

كتاب (Medieval Islamic Maps: An Exploration) "الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى: دراسة استكشافية" من تأليف كارن سي. بينتو، هو دراسة معمقة في مجال الجغرافيا الإسلامية، حيث يقدم تحليلاً شاملاً لخرائط العصور الوسطى الإسلامية من القرن العاشر حتى القرن التاسع عشر. يركز الكتاب على نوع خاص من الخرائط يُعرف باسم "كتاب المسالك والممالك" (Kitāb al-Masālik wa-al-Mamālik)، الذي أُنتج في العصور الإسلامية الوسطى. تتناول بينتو هذه الخرائط من ثلاثة محاور رئيسة: الرمزية البصرية (الرموز والصور)، السياق التاريخي والثقافي، ورعاية هذه الأعمال من قبل الحكام والطبقات الحاكمة. من خلال هذا المنهج، تكشف بينتو كيف كانت هذه الخرائط تعكس تصورات المسلمين للعالم، وتُظهر كيف تطورت هذه التصورات عبر الزمن. تُظهر بينتو كيف كانت هذه الخرائط تُستخدم كأدوات للتعبير عن السلطة والسيطرة، وكيف كانت تعكس التفاعلات الثقافية بين العالم الإسلامي والمجتمعات الأخرى.

الكتاب غني بالصور والرسومات، حيث أُعيد إنتاج معظم الخرائط بنسخ ملوّنة عالية الجودة، وقد التقطت المؤلفة العديد منها بنفسها. وبعض هذه الخرائط تُنشر مطبوعة لأول مرة. تُظهر بينتو دقة كبيرة في تناول التفاصيل البصرية للخرائط من حيث الأفكار والرموز الزخرفية، وتعبر عن أملها في أن يوجّه مؤرخو الفن اهتمامهم نحو الرسوم التوضيحية في المخطوطات العلمية. تطرح المؤلفة فرضية أن هذه الخرائط كانت أدوات معرفية وفنية، وليست مجرد وسائل لإيجاد الطرق، بل خرائط لفهم العالم وفق رؤية إسلامية كونية – روحانية، صوفية، وجمالية. ويمُكن وصف عملها بأنه دقيق وابتكاري في آنٍ واحد، فالكتاب استكشاف حقيقي بكل معنى الكلمة.

تَعريف المترجمين

أنور محمود زناتي (مصر): أستاذ التاريخ والحضارة بجامعة عين شمس، كاتب وأكاديمي مصري في مجال التاريخ والحضارة. كتابات متعددة في مجالات مختلفة مثل صدام الحضارات والاستشراق والإسلام، وتهويد القدس. حائز على جائزة الأستاذ الدكتور عبد الحميد العبادي من الجمعية التاريخية ٢٠٠٥م، وجائزة الإبداع من السويد ٢٠٠٨م وعضو الهيئة الاستشاريّة والتحريريّة في مجلة حوليّات معهد الآداب الشرقيّة، جامعة القديس يوسف، (بيروت) وفي دورية كان التاريخية المحكمة (مصر)، كما اختارته جائزة الملك فيصل العالمية ليكون ضمن المائة المختارين على مستوى العالم لكتابة ونشر سلسلة مائة كتاب وكتاب.

عامر أبو جبلة (الأردن): أستاذ التاريخ الإسلامي في قسم التاريخ بجامعة مؤتة. في رصيده العلمي أكثر من ٣٠ بحثًا محكمًا نُشرت في مجلات أكاديمية أردنية ومصرية، تمحورت معظمها حول الحياة العلمية في الإسلام. حصل على رتبة أستاذ في أكتوبر ٢٠١٤، بعد أن ساهم في تطوير البحث الأكاديمي، وأشرف على العشرات من الرسائل الجامعية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في عدد من الجامعات. كما أشرف على تحكيم العديد من البحوث العلمية والترقيات الأكاديمية في جامعات عربية مرموقة. نال الدكتور أبو جبلة درع شوامخ المؤرخين العرب من اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ٢٠٢٠، تقديرًا لإسهاماته الواسعة في خدمة التاريخ العربي والإسلامي.

محتوى الكتاب

يدور هذا الكتاب حول الطرائق العديدة لقراءة الخرائط، وخصوصًا خرائط العالم الإسلامية، والتي تأخذنا إلى أماكن وأحياز مكانية ورؤى مختلفة. فتلك الخرائط الإسلامية فريدة في نوعها في أنها تتجاوز الحاجز الزمني والمكاني، فهي تأتي إلينا بداية من العصور الوسطى إلى أوائل العصر الحديث، ومن أحد أطراف العالم الإسلامي إلى آخر، وعلى الرغم من اتساع تلك المساحة الزمانية والمكانية من الهند إلى إسبانيا عبر ثمانية قرون، تحتفظ تلك الخرائط بدرجة من التفرد التصويري الشكلي الذي يقاوم بشكل غامض رسم التجاوزات المصاحبة في فن رسم الخرائط الحداثي، فتكمن الفروق الدقيقة المميزة لرسامي تلك الخرائط في الفجوات الكامنة بين خطوط الخريطة وفي أنماط التذهيب التي تكشف عند دراستها رؤى جديدة مثيرة للدهشة عن التاريخ الإسلامي الحديث في العصور الوسطى وأوائل الحقبة الحديثة.

تعرّف بينتو نوعًا جديدًا من الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى، تُطلق عليه اسم خرائط KMMS، وهي اختصار لـ Kitāb al-Masālik wa-al-Mamālik (كتاب المسالك والممالك) مضافًا إليه كلمة ṣūrat (صورة) بالعربية – أي مجموعة الرسوم الجغرافية المصاحبة لأدب الرحلات في هذا التقليد. تدرس بينتو خرائط KMMS من خلال ثلاث زوايا:

- وجود البحر المحيط، وهو عنصر رمزي وكوسموغرافي (cosmographic) أساسي مشترك بين ثقافات عدة.
- تسمية إقليم البجا، وهي جماعة بشرية في شرق إفريقيا.
- رعاية الحكّام لهذه الخرائط، وهي تقليد إمبراطوري كان وراء إنتاجها.

هذا الإطار التحليلي يسلّط الضوء على التلاقح الثقافي الكوزموبوليتاني للأفكار والأيديولوجيات الناتج عن الرحلات والاستكشافات داخل وخارج العالم الإسلامي، كما يكشف عن الأشكال الجمالية والأدبية التي دُوِّن فيها هذا التراث.[٤]

أما فصول الكتاب[٥] وفق الترجمة العربية، كالتالي:

(١) مقدمة: الطرق المختلفة للنظر إلى الخرائط الإسلامية.

(٢) نظرة إلى الوراء.

(٣) مخطط تمهيدي للاتجاه التراثي لرسم الخرائط الإسلامية.

(٤) وصف تمهيدي لخرائط العالم المأخوذة من كتاب المسالك والممالك.

(٥) نظرة علم دراسة الصور لصيغة بحر المحيط.

(٦) بحور المحيط الكلاسيكية في العصور الوسطى.

(٧) زخرفة البحر المحيط من المنظور الإسلامي.

(٨) شعب البجا Beja زمانيًا ومكانيًا.

(٩) كيف تمكن شعب البجا Beja من أسر الخيال.

(١٠) محمد الثاني والرعاية المقدمة لراسمي الخرائط.

(١١) المجموعة العثمانية المأخوذة من كتاب المسالك والممالك.

(١٢) المصدر الأصيل للمجموعة العثمانية.

تهدف هذه الفصول إلى تقديم منهج جديد لعلم رسم الخرائط الإسلامي. فهذا الكتاب لا ينص على تقديم إعادة تقييم نهائي للاتجاه التراثي لرسم الخرائط الإسلامية بأكملها، بل يقدم سلسلة من السيناريوهات التي توضح طرائقًا جديدة ومنهجيات بديلة لمعالجة التراث الإسلامي الخرائطي الغني. في محاولة لأن تمهد هذه الدراسة الطريق إلى إعادة تقييم استخدام المصادر البصرية كنهج لدراسة التاريخ الإسلامي، ولإثراء مجال تاريخ علم رسم الخرائط بشكل كبير.

نماذج من الخرائط

جانب من خريطة الأميرال البحري العثماني بيري ريس (ت. ٩١٩هـ/ ١٥١٣م) تظهر أمريكا الجنوبية.
مكان التواجد: متحف قصر طوب قابي، إسطنبول.[٦]

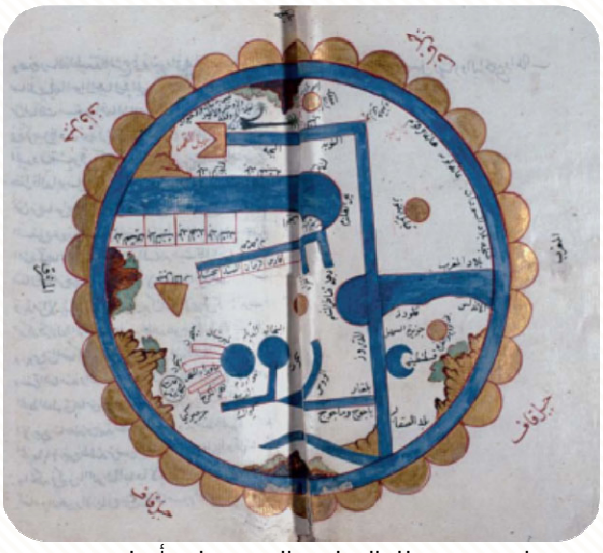

خريطة نموذجية للعالم لابن الوردي على أساس نموذج الخرائط المأخوذة من كتاب المسالك والممالك KMMS.
لفترة أواخر القرن السابع عشر الميلادي.
مكان التواجد: مكتبة جامعة لايدن.[٧]

أهمية الكتاب

إن الوضع الراهن لعلم الخرائط العربي والإسلامي يمثل في الوقت الحاضر تحديًا للباحثين العاملين في هذا المجال. فالإتيان بجديد من حيث التحليل أو الفرضيات أمر بالغ الصعوبة في حقل يمتلك إرثًا ببليوغرافيًا يمتد على مدى قرنين. أضف إلى ذلك صدور المجلدين الأول والثاني من العمل الضخم (History of Cartography) "تاريخ الخرائط" بتحرير جي. بي. هارلي (J. B. Harley) وديفيد وودوارد (David Woodward)، وهما: الخرائط في أوروبا والبحر المتوسط في العصور الوسطى (١٩٨٧)، والخرائط في المجتمعات الإسلامية وجنوب آسيا (١٩٩٢). هذا هو التحدي الذي واجهته كارين سي. بينتو في كتابها "الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى" (٢٠١٦)، وقد حققت فيه نتائج مُرضية إلى حد كبير.[٨]

يُعتبر هذا الكتاب مرجعًا أساسيًا في دراسة الجغرافيا الإسلامية، حيث يقدم تحليلاً نقديًا للخرائط الإسلامية ويُبرز دورها في فهم التاريخ والثقافة الإسلامية. تنبع أهمية هذا الكتاب من كونه من أوائل الأعمال التي تقدم تحليلاً شاملاً للخرائط الإسلامية من منظور بصري وثقافي وفني، وليس فقط جغرافي أو تاريخي. يتجاوز الكتاب القراءات الغربية التقليدية التي اختزلت الكارتوغرافيا (علم دراسة الخرائط) الإسلامية، ليكشف عن أصالة وتعدد أنماط الخرائط التي أبدعها المسلمون بين

القرنين التاسع والسادس عشر. كما يُعَدّ الكتاب مساهمة فريدة في دمج تاريخ الفن الإسلامي مع تاريخ العلم، مما يفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين في مجالات متداخلة.

يقول المؤرخ البريطاني فيليبي فرناندیز-أرمستو (Felipe Fernández-Armesto)[٩] كتاب "الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى" هو مشروع ذو قيمة وأهمية كبيرة: فهو يستخدم الخرائط كمستندات للتاريخ السياسي والثقافي ويربطها بالتغيرات في الفنون الأخرى. تعرض بينتو معرفة عميقة بمصادرها، ووعي ممتاز بالسياق، وبحثًا لا يعرف الكلل، وعينًا حريصة على الأدلة، ومرونة في التفكير، وطلاقة في التعبير. تضع خرائطها في إطار التأثيرات الثقافية المتبادلة، والظروف السياسية، وأجندات صانعي الخرائط والرعاة. نهجها أصلي بشكل ملحوظ مقارنة بالأعمال الموجودة التي تميل إلى التركيز على الجوانب التقنية لعلم الخرائط. قراءة "الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى" هي تجربة غنية ومجزية، وأي باحث مهتم بالإسلام أو علم الخرائط أو تاريخ الكتابة يجب أن يولي اهتمامًا لهذا العمل الرائع.[١٠]

أهمية الترجمة العربية

يُعَدّ هذا الكتاب مرجعًا بالغ الأهمية للباحثين في تاريخ العلوم الإسلامية، وتاريخ الفن، والجغرافيا الثقافية. وتُعَدّ ترجمته إلى اللغة العربية إضافة ثمينة للمكتبة الأكاديمية العربية، خاصةً في ظل النقص الشديد في الدراسات الجادة حول الكارتوغرافيا الإسلامية من منظور فني وثقافي متكامل. الكتاب يُعَدّ من أوائل المراجع الجادة المتخصصة في الخرائط الإسلامية من منظور تكاملي (بصري، ثقافي، فني)، وترجمته تتيح للقارئ العربي الاستفادة منه.

في الحقيقية، تمثل الخرائط الإسلامية جزءًا مهمًا من تراثنا، والترجمة العربية للكتاب تساهم في إبرازه. وتتمثل إيجابيات الترجمة في جودة اللغة، والدقة العلمية، والحفاظ على روح الكتاب الأصل. ويؤخذ على المترجمين قلة الشروحات والتعليقات الناتجة عن ضيق الوقت، ونأمل أن تكون الطبعات التالية من الترجمة مزيدة بهوامش وتوضيحات من المترجمين والتي سوف تثري النص الأصلي بطبيعة الحال.

الجانب النقدي

يتميّز الكتاب بالدقة الشديدة في تحليل الصور والخرائط، مع جهد واضح في جمع نسخ نادرة تُنشر لأول مرة. كما يُحسب للمؤلفة ابتعادها عن السردية الاستشراقية التقليدية في تفسير الإنتاج العلمي الإسلامي. ومع ذلك، يلاحظ أن تركيزها الأكبر انصبّ على خرائط العالم الإسلامي الشرقي، مع تجاهل واضح للخرائط المغربية والأندلسية.

الفصول التمهيدية مربكة بعض الشيء؛ فعلى الرغم من أن بينتو تقدّم نظرة شاملة على الأدبيات المتعلقة برسم الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى، إلا أنها تكثر من النقد التفصيلي للأعمال السابقة في هذه المرحلة، مما يجعل من الصعب على القارئ فهم الخلفية التاريخية للموضوع. فهي توضح كيف يختلف منهجها الأكاديمي عن وجهات النظر السابقة، قبل أن توضّح أطروحتها الخاصة بشكل كافٍ. ومع ذلك، تكتسب حجّتها ثمارها وزخمها عند التعمق أكثر في القراءة، حيث تبدأ في توضيح كيفية تجريد العالم المكتشف وتحويله إلى الشكل الكارتوغرافي غير المألوف في خرائط KMMS خطوة بخطوة، وتبدأ الرسوم المرفقة في أن تصبح أكثر وضوحًا. ومع رسمها لتوازيات بين تطوّر تقاليد رسم الخرائط الإسلامية والوصف الكوزموغرافي والكارتوغرافي لثقافات أخرى، يتجلّى بوضوح الدور الثقافي والسياسي لتلك الخرائط باعتبارها نصوصًا رمزية تعبّر عن العالم.

كما أن عدم التمييز الدقيق في بعض المواضع بين ابن الوردي "الأصلي" وما يُسمى ابن الوردي "المنتحل" قد يربك القارئ المتخصص. كما تشير مارينا تولماتشيفا في مراجعتها للكتاب،[١١] فقد توفي ابن الوردي سنة (٨٦١هـ/١٤٥٧م)، والمؤلفة في بعض المواضع تشير إلى ما يُعرف بـ ابن الوردي "المزوَّر" أو "المنتحل"، أي شخصية ظهرت بعد زمن المؤلف الأصلي لكتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"، وهو أبو حفص زين الدين عمر بن المظفر ابن الوردي (٦٩١هـ/١٢٩١-٩٢م – ٧٤٩هـ/١٣٤٨-٤٩م).

خاتمة

يدور كتاب "الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى: دراسة استكشافية" حول الطرائق العديدة لقراءة الخرائط، وخصوصًا خرائط العالم الإسلامية، والتي تأخذنا إلى أماكن وأحياز مكانية ورؤى مختلفة. فتلك الخرائط الإسلامية فريدة في نوعها في أنها تتجاوز الحاجز الزمني والمكاني، فهي تأتي إلينا بداية من العصور الوسطى إلى أوائل العصر الحديث، ومن أحد أطراف العالم الإسلامي إلى آخر، وعلى الرغم من اتساع تلك المساحة الزمانية والمكانية من الهند إلى إسبانيا عبر ثمانية قرون، تحتفظ تلك الخرائط بدرجة من التفرد التصويري الشكلي الذي يقاوم بشكل غامض رسم التجاوزات المصاحبة في فن رسم الخرائط الحداثي، فتكمن الفروق الدقيقة المميزة لرسامي تلك الخرائط في الفجوات الكامنة بين خطوط الخريطة وفي أنماط التذهيب التي تكشف عند دراستها رؤى جديدة مثيرة للدهشة عن التاريخ الإسلامي الحديث في العصور الوسطى وأوائل الحقبة الحديثة.

تُعدّ الترجمة العربية لكتاب "الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى" خطوة أساسية في نقل المعرفة الكارتوغرافية الإسلامية إلى الجمهور العربي، ومرجعًا لا غنى عنه للباحثين والطلاب على حد سواء. يُعَبِّر هذا الكتاب عن جهد جاد ومعتبر لاستعراض منهجية الجغرافيين المسلمين وسفرهم في رسم الخرائط، وإعادة تقييمها وفق أسس علمية. يؤكد الكتاب على أن الجغرافيين المسلمين هم من رسم أول خريطة تقريبية دقيقة للعالم، وأن الخرائط الإسلامية – امتدادًا للنهج العلمي – سبقت أقرانها في أوروبا، خاصةً خلال العصر الذهبي.

أضف إلى ذلك استعراض الخرائط الإسلامية عبر العصور وإسهامات علماء الجغرافية المسلمين في هذا المجال رفدًا للفكر الجغرافي القائم على أسس علمية، متفردين فيه عن غيرهم في ذلك الوقت ومتقدمين عليهم. وعلى الرغم من تراجع علم الخرائط في أوروبا في العصور الوسطى، إلا أن رسم الخرائط ازدهر خلال العصر الذهبي للإسلام، وقام العديد من علماء المسلمين بعمل بعض الخرائط والقياسات الأكثر دقة في العالم في تلك الحقبة.

الإحالاتُ المَرجِعيَّةُ:

(١) كارين بينتو، الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى: دراسة استكشافية.- القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٢٥. (مقدمة المترجمين، ص٩ – ١٠).

(2) Karen C. Pinto: Medieval Islamic maps. An exploration, Chicago (Il.)/London: The University of Chicago Press, 2016,X+406 pp., 162 figures.

(٣) يمكن الاطلاع على السيرة العلمية الخاصة بالدكتورة كارين سي بينتو من خلال الرابط التالي:
https://colorado.academia.edu/KarenPinto/CurriculumVitae

(4) *See*: Hale, Jordan. "Review of Medieval Islamic Maps: An Exploration by Karen C. Pinto." Information Bulletin (Western Association of Map Libraries) 49, no. 1 (November 2017). https://waml.org/waml-information-bulletin/49-1/medieval-islamic-maps-an-exploration/.

(5) *See*: Branco, Marco Di. "Karen C. Pinto: Medieval Islamic Maps. An Exploration." Journal of Transcultural Medieval Studies 5, no. 1 (2018): 189–191. https://doi.org/10.1515/jtms-2018-0013.

(٦) كارين بينتو، الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى، ص٥٧.

(٧) كارين بينتو، الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى، ص ٦٩.

(8) *See*: Franco Sánchez, Francisco. "Reseña de Karen C. Pinto. Medieval Islamic Maps: An Exploration. Chicago/London: University of Chicago Press, 2016. Pp. x, 406; many color figures. ISBN: 978-0-226-12696-8." Speculum 93, no. 3 (July 2018): 894–895. https://doi.org/10.1086/698686.

(٩) يشغل حاليًا منصب أستاذ التاريخ في جامعة نوتردام في ولاية إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية.

(10) Fernández-Armesto, F. (2025). Review of Medieval Islamic Maps. University of Chicago Press. Retrieved June 20, 2025, from https://press.uchicago.edu/index.html

(11) *See*: Tolmacheva, Marina. "BOOK REVIEW: Karen C. Pinto, Medieval Islamic Maps: An Exploration (Chicago: University of Chicago Press, 2016)." Peregrinations: Journal of Medieval Art and Architecture 6, 2 (2017): 104-110. https://digital.kenyon.edu/perejournal/vol6/iss2/13